ملخّص بانوراما الظهور المهدوي - الحلقة ٢٧ / عبد الحليم الغزّي
قصيدة بعنوان : بطاقة تهنئة في العيد ابعثها لنفسي وامثالي
حديث عن العيد + مرحلة الظهور (ج١١) العراق واحداثه ج٣
الاربعاء : ١/شوال/١٤٤٥هـ - الموافق ١٠/٤/٢٠٢٤م

تَقبَلَ اللَّهُ تعالى طَاعاتكم وبَارَكَكُم إمامُ زمانكُم..
عيدُكُم مُبارَكٌ عَليكُم وكُلُّ عامٍ وأنتُم بألف خَير أنتُم وعَوائلُكم الكريمة.. هـٰذه لَكُم خاصَّةً.
فِي كتاب (فقيه من لا يحضرُهُ الفَقيه) للصَّدوق، المتوفّى سنة ٣٨١ للهجرة، الجزء الأوَّل من طبعة مؤسَّسة النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/صفحة ٥١١/ الحديثُ الثّامنُ والعشرون: عَن إمامنا البَاقِر صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه حَيثُ يَقُول: (**مَا من عِيد لِلمُسْلمين أَضْحَى وَلَا فطر إِلَّا وهُوَ يُجَدَّدُ فِيه لآل مُحَمَّد حُزْنٌ، قِيلَ: ولِمَ ذَلك؟ قَالَ: لأَنَّهُم يَرونَ حَقَّهُم فِي يَد غَيرِهِم**)، فِي يَد سَقيفَتين؛ فِي يَد سَقيفَة بَنِي طَوسِي وهي السقيفةُ الألعن، يسرقونَ ألقَابَهم، ويَغتَصبونَ مَقامَهُم، ويَصنَعونَ ديناً بَاطلاً يَضحكونَ به على الَّذينَ يَقولونَ إنَّنا شيعَتُهم، إنَّهُ دينُ الأكَاذيبِ والافتراء مثلما قالَ إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه في رواية التقليد: "مِن أنَّهُم - مِن أنَّ مَراجِعَ النَّجف وكربلاء - يَتعَلَّمونَ بَعضَ عُلُومنَا الصَّحيحَة - وَمَاذا يَفعلونَ بِها؟ - يُضيفونَ إلَيهَا أضْعَافَهَا وَأضْعَافَ أضعَافِها مِن الأكاذيبِ عَلَينَا - على مُحمَّد وآل مُحمَّد الصَّادقُ يقول - من الأكَاذيبِ عَلَينَا الَّتي نَحنُ بُراءٌ منهَا"، هـٰذه سَقيفةُ بَني طوسي.
وأمَّا سَقيفةُ بَني ساعدة؛ فلقَد قَتَلتهُم وسَفَكَت دماءهُم واغتَصبَت سُلطانَهُم ولا زالت الحِكايةُ حِكايةُ السَقيفتينِ مُستمرَّةً..
بعدَ هـٰذا يُريدُ النَّاسُ في العيدِ منِّي؛ بَهجَةً، فَرحَةً، رَقصَةً وأُغنِّي!!
أرجُوكُم ابعدُوا عنِّي..
لا العيدُ عيدي ولَا الأيَّامُ أيَّامي..
لَقَد سَرقُوا - البَريّونَ المرجئيون - لَقَد سَرقُوا، لَقَد سَرَقُوا القُفْلَ والمِفتَاحَ منِّي..
وَصَارَ أُنْسِي فِي هَمِّي وَحُزْنِي...
كَلمةٌ لسيّدِ الأوصياءِ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه نُرَدِدُها كثيراً في مِثلِ هـٰذه الأوقات: (**وَكُلُّ يَوْمٍ لَا يُعْصَى اللَّهُ فِيه فَهُوَ عِيْد**)، أريدُ أن أقِفَ عندَ هـٰذه الكلمةِ قليلاً..
سؤالٌ أسألهُ لنفسي وأُوَجِّهُ السُؤالَ إليكُم: هل مَرَّ يومٌ في حَياتنا يَخلو منَ المعصية؟!
الجواب: لا يُوجدُ يومٌ في حياتنا يَخلو مِنَ المعصية على الإطلاق، إنَّني أتحدَّثُ بِحسبِ ثقافةِ العترة الطاهرة، لا شأنَ لي بِقذاراتِ سقيفةِ بَني ساعدة ولا بِقذاراتِ سَقيفة بني طوسي..
قد تقولونَ: لماذا وكيف؟!
النَّقصُ شيءٌ ذاتيٌّ فينا، وآثارُ النَّقص بِشكلٍ وبآخَر سيترتَّبُ عليها أن تكونَ مَعصيةٌ هُنا أو هُناك، المعاصي على مَراتب، هـٰذا كلامٌ واسعٌ وعريضٌ لا أُريدُ أن أخُوضَ فيه، إذاً ما مَعنى أن يقولَ أميرُ المؤمنين صلواتُ اللّه عليه: (وَكُلُّ يَوْمٍ لا يُعصَى اللّهُ فيه فَهُو عِيد)؟ نحنُ لا نَعرِفُ يوماً كهـٰذا في حياتنا!
على المستوى النَّفسيّ، على مُستوى الجوانح؛ في (دعاء الافتتاح) والَّذي هُوَ من أدعيةِ شهرِ رَمضان يُفترَضُ أن يُقرأ في كُلِّ يومٍ بعدَ الإفطار، الدُّعاء مرويٌّ عن إمامِ زماننا وهُو من أجملِ الأدعيةِ هَندسةً ومن أعذَبِها إيقاعاً في تَرتيبِ جُملِه وكَلماته وحُروفه.
نَقرأُ في هـٰذا الدُّعاء الشريف بَعدَ مُقدمات ذَكرها الدُّعاء: **فَصِرتُ أَدْعُوكَ آمِناً وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأنِساً لَا خَائِفاً وَلا وَجِلاً** - لرَحمَتِكَ الواسعة، لرأفَتِكَ الَّتي لا أُدرِكُ حُدودَها، لِمَا أغدَقتَهُ عَلَيَّ من نِعَمك، ولِمَا دَفعتَ عَنِّي من شُرورِ هـٰذه الدُّنيا وشُرورِ أبنائِها - **مُدِلّاً عَلَيْك** - إنَّني أتدَلَّلُ عليك، يَا إلهي -**فَبِمَا قَصَدتُ فِيه إلَيْك، فَإنْ أَبْطَأَ عَنِّي** - أبطأَت عَنِّي الإجابَة - **عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْك، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الأُمُور، فَلَم أَرَ مَوْلاً كَرِيماً أَصْبَرَ عَلَى عَبْد لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبّ** - هـٰذا هُو حالي - **إنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّي عَنْك وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْك** - هـٰذا هُو حالي يَومياً في لَيلي ونَهاري، وهـٰذا هو الَّذي يدورُ في جوانحي فَمن أينَ يأتيني يومٌ يكونُ خالياً مِنَ المعصية؟! - **وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ منك كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْك** - كأَنَّني أنا المتفَضِّلُ عليك - **فَلَم يَمْنَعكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالإِحْسَانِ إِلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِك فَارْحَم عَبْدَكَ الجَاهِلَ** - هـٰذا هُو جَهلي، هـٰذه حماقَتي - **وَجُد عَلَيهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِك إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيم** - الَّذي حالهُ هـٰذا هل سيمرُّ عليه يومٌ يكونُ خالياً مِنَ المعصية؟!
فالمعاصي مَراتب؛
- منها معاصي الجوانح.
- ومنها معاصي الجوارح، ومنها ومنها.
- وللعَقل مَعصيةٌ.
- وللقَلبِ مَعصيةٌ.
- وللوجدانِ مَعصيةٌ.
- وللفطرة الملوّثة مَعصيةٌ.
في دُعاء يومِ عَرَفة، الدُّعاءُ المرويُّ عَن سَيِّد الشُّهداء صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه، نقرأُ في هـٰذا الدُّعاء: **إِلَهِي أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُك** - وَوَاللّه هـٰذا حالي مُنذُ أن كُنتُ ولا زِلتُ وسأبقى هـٰكذا، إمامُنا الحُسينُ هُنا يرسمُ لنا خارطَتنا النَّفسيّة والحقيقيّة الَّتي نَحنُ عليها - **وَنَهَيْتَنِي فَارْتَكَبْتُ نَهْيَك فَأَصْبَحْتُ لَا ذَا بَرَاءة لِي فَأَعْتَذِر وَلَا ذَا قُوَّة فَأَنْتَصِر** - أريدُ أن أنتصرَ عليك، هل أستطيعُ أن أنتصرَ عليكَ يا إلهي؟! - **فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ يَا مَوْلَايَ أَبِسَمْعِي؟ أَمْ بِبَصَرِي؟ أَمْ بِلِسَانِي؟ أَمْ بِيَدِي؟ أَمْ بِرِجْلِي؟**
يحضرُني دُعاءٌ مَرويٌّ عَن إمامنا الكاظم صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه يُعلِّمُنا إمامُنا الكاظمُ أن نَقرأ هـٰذا الدُّعاءَ في مُناجَياتنا، وَردَ في جُملة أدعيةِ نافلة اللَّيل، كَلماتُ الدُّعاء هـٰكذا تقول: **رَبِّ رَبِّ عَصَيتُكَ بِلِسَانِي وَلَو شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَخْرَسْتَنِي** - لكنَّك ما فعلتَ ذلك - **وَعَصَيْتُكَ بِبَصَرِي وَلَو شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَكْمَهْتَنِي** - لأَعمَيتَني - **وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَلَو شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَصْمَمْتَنِي، وَعَصَيْتُكَ بِيَدِي وَلَو شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَكَنَعْتَنِي** - لَجعلتَني مكنُوعاً - **وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي وَلَو شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَعْقَمْتَنِي** - وهُناكَ ارتباطٌ وَثيقٌ مَا بَينَ البَصرِ والفرج، ما بينَ السَّمعِ والفَرج - **وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلِي وَلَو شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَجَذَمْتَنِي** - لأصبتَني بالجُذَام -

وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي -بِجَمِيعِ جَوَارِحِي، حِينَما ذَكرَ الدُّعاء اللِّسان والبَصَرَ والسَّمع هـٰذِهِ أمثلةٌ - **الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ** - هـٰذِهِ نِعَمُكَ عِندِي ولكنَّني عَصيتُكَ بِها ولَا زِلتُ أعصيكَ بِها - **وَلَم يَكُن هـٰذَا جَزَاؤُكَ منِّي** -كَلماتُهم هِي هِي.

-فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ يَا مَوْلَايَ أَبِسَمْعِي؟ أَمْ بِبَصَرِي؟ أَمْ بِلِسَانِي؟ أَمْ بِيَدِي؟ أَمْ بِرِجْلِي؟ أَلَيْسَ كُلُّهَا نِعَمَكَ عِندِي وَبِكُلِّهَا عَصَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ؟! فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ، يَا مَن سَتَرَنِي مِنَ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ أَنْ يَزجُرُونِي، وَمِنَ العَشَائِرِ وَالاخْوَانِ أَن يُعَيِّرُونِي، وَمِنَ السَّلَاطِينِ أَن يُعَاقِبُونِي وَلَو اطَّلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَى مَا اطَّلَعتَ عَلَيهِ منِّي إِذاً مَا أَنْظَرُونِي وَلَرَفَضُونِي وَقَطَعُونِي - أحاديثُ النَّبيّ وآلِ النَّبيّ تقول وتُوجِهُ كلامَها إلينا أن لا تُؤذوا الملائكة بالروائح الكريهة لذُنوبكم..

في الدُّعاء نَفسه المروي عن سيد الشُّهداء صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه، الكلمةُ الَّتي أُرَددها دائماً في برامجي لأنَّها تَكشفُ عن حقيقتنا: **إِلَهِي إِلَهِي مَن كَانَت مَحَاسِنُهُ مَسَاوِيَ** - مَن كَانَت مَحاسنهُ مَسَاوِي؛ هـٰذا أنا وأنتُم، هـٰذه حقيقتُنا لأنَّ النقص أمرٌ ذاتيٌ بالنِّسبة لنا ولذا نَحنُ نَحتاجهُم نَحتاج مُحمداً وآلَ مُحمّد، هـٰذا هُو سرّ احتياجنا للمعصُوم - **فَكَيفَ لَا تَكُونُ مَسَاوِيهِ مَسَاوِي، وَمَن كَانَت حَقَائِقُهُ دَعَاوِي** - لَقلقةٌ لسان - **فَكَيفَ لَا تَكُونُ دَعَاوِيهِ دَعَاوِي** - مَن كانَ حالهُ هـٰذا هل يُمكنُ أن يَمُرّ يومٌ في حياته يكونُ خالياً من المَعصية؟! ولذا فإنَّ أئمَّتنا صلَواتُ اللّه وسلامهُ عليهم أجمعين يدعونَ لخواصِّ شيعَتهم: (**لَا أَخْرَجَكُم اللّهُ من حَدِّ التَّقْصير**)، نَحنُ في أفضلِ حالاتِ طَاعَتنا، وفي أفضلِ حالاتِ عِبادَتنا نحنُ في تَقصيرٍ وتَقصيرٍ فَوقَهُ تَقصير، أتوسَّلُ إلى الحُجَّة ابنِ الحسَن أنْ لا يُخرِجَني وإيَّاكُم من حَدِّ التَّقصير

إذاً عن أيِّ يومٍ يتحدَّثُ أمير المؤمنين حينما يقول: (وَكُلَّ يَوْمٍ لا يُعْصَى اللّهُ فيه فَهُو عيْد)؟

إنَّهُ يَتحدَّثُ عن اليوم الَّذي نَزدادُ فيهِ مَعرفةً لإمامِ زماننا، فَكُلَّما ازددنا مَعرفةً كُلَّما تَطهَّرنا من مَعاصينا، نحنُ نرتكبُ المعاصي، نرتكبُ الأخطاء، وهـٰذه المعاصي والأخطاءُ نَجاساتٌ كَيفَ نَتطَهَّرُ منها؟ كُلَّما لجأنا إلى إمامِ زَماننا بِقُلوبٍ صادقة ونوايا خالصة ووِجدانٍ نَظيفٍ سَليمٍ كُلَّما استمسَكنا بِعُروته الوثقى، ووَجَّهنا عُقولَنا وقُلوبَنا إلى فناء مَعرفته، مَن هُنا فإنَّ أفضلَ الشُّهورِ في السَّنة شهرُ رمضان، وأفضلَ ليلة في شهرِ رَمضان ليلةُ القَدر، وأفضلُ عَملٍ فيها معرفةُ إمامِ زماننا طلبُ المَعرفة، زُبدةُ شهرِ رمضان هي هـٰذه، البَتريُّونَ إلى أينَ أخَذُوكم وماذا قَدَّموا لَكُم في شَهرِ رمضان؟!

في (الكافي الشريف)، الجزء الأوَّل من طبعة دار الأسوة/ طهران - إيران/ الصفحة الثامنة بعدَ المئتين/ الحديثُ الأوَّل من الباب الَّذي عُنوانهُ: "بابُ فرض طاعة الأئمَّة": **بِسنده** - بسند الكليني - **عَن زُرَارَة** - زُرارةُ المعروفُ ابنُ أعين - **عَن إِمَامنا البَاقِرِ صَلواتُ اللّهِ عليه: ذُرْوَةُ الأَمْرِ وَسَنَامُهُ ومفْتَاحُهُ وَبَابُ الأَشْيَاء وَرِضَى الرَّحْمَـٰنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الطَّاعَةُ للإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِه** - أوَّلاً المعرفة، وبعدَ ذَلكَ تأتي الطاعة، الطَّاعةُ لا قيمةَ لها من دُونِ مَعرفة، إذا كُنتَ مُطيعاً للإمامِ بِحسبِ العُرف بِحسبِ الآداب الظاهرة من دُونِ مَعرفةٍ لا قيمةَ لِطاعَتك هـٰذه حتَّى لو كُنتَ مُطيعاً لإمامِك، وإلى هـٰذا أشارَ إمامُنا الباقرُ في هَندسة كلامه بهـٰذه الطريقة..

وهـٰذه المعرفةُ لابُدَّ أن تَكونَ مُنحصرةً بِمصادر المعرفة الَّتي بايعنا عليها في بَيعة الغدير..

مصادرُ المعرفة ؛ "قُرآنُهم المفَسَّر بِتفسيرهم وحديثُهم المفهَّم بِتفهيمهم"، ولا يوجدُ شيء آخر، وهـٰذا ما لا يُوجَدُ منهُ أيَّ أثرٍ في الدين الطوسي في الثقافة البَتريّة اللَّعينَة، فابحثوا عن الثقافة الغديريّة وتَمسكوا بِها..

هـٰذا هُو اليومُ الَّذي لا يُعصى اللّهُ فيه، حينما نَنالُ مَعرفةً في أجواء إمامِ زماننا، حينما نَنالُ حكمةً من فَيضِ إمامِ زماننا، فهـٰذه المعرفةُ وهـٰذه الحكمَةُ تُطَهِّرنا من مَعاصينا، تُطَهِّرنا من ذُنوبِنا، أكُنَّا ارتكبناهَا في الماضي أم أنَّنا ارتكبناهَا في الحاضر، يَومٌ كهـٰذا يُقالُ لهُ يومٌ لا تُوجَدُ فيهِ مَعصية، وينطَبِقُ عَليهِ كلامُ أمير المؤمنين: (وَكُلَّ يَوْمٍ لا يُعْصَى اللّهُ فيه فَهُو عيْد)..

في سورة الفتح، الآيةُ لفظاً تُخاطبُ رَسُولَ اللّه إنَّها الآيةُ الثانيةُ بعدَ البسملة: ﴿**لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ من ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ**﴾، هـٰذه ذُنوبي أنا وذُنوبكُم أنتُم، واقعُنا يُلزمنا أن نَستغفرَ هـٰكذا؛ أن نستغفرَ ممَّا تَقدَّم من ذُنوبنا وممَّا تَأخَّرَ منها وممَّا نحنُ فيه، هـٰذا الخطابُ لفظاً لِرسُول اللّه مَعنى ومضموناً لي ولَكُم إنَّهُ للأمَّة، فمتى كانَ لرسُول اللّه من ذُنوبٍ مُتقدمة حتَّى يكونَ لهُ من ذُنوبٍ مُتأخِّرة؟!

يقولُ إمامُ زماننا في رِسالته الَّتي بَعثَها إلى الشيعة في التوقيع المُشتمل على زيارة آل ياسين، في (مفاتيح الجنان): **بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ، لَا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُون** - وحقِّ الحجّة بن الحسَنِ هـٰذا هُو حالُنا - **وَلَا مِن أَولِيَائِه تَقْبَلُون حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِي النُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُون** – هـٰذا هو حالُنا وإن لَقلَقنا بالألسنة وأظهرنا بالكلام ما أظهرنا..

﴿**لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ من ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً**﴾، هـٰذا أنا الَّذي يُخاطبُني القُرآن، الخطابُ لفظاً لِرسُول اللّه مثلما يقولُ إمامُنا الباقرُ صلواتُ اللّه عليه: (إنَّما نَزلَ القُرآنُ بِلِسَانِ إِيَّاكِ أَعْنِي وَاسْمَعِي يا جَارَة)، هـٰذه الألفاظُ تُخاطبُ نَبيّنا الأعظم صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله، أمَّا مَضامينها فهي لي ولأمثالي، لَكُم ولأمثالكم.

"لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ من ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ"؛ يَا عَلِيّ إِنَّ اللّهَ نَسَبَ ذُنُوبَ شِيعَتِكَ إِلَيَّ وَغَفَرَهَا..

في كتاب (الفقيه)، الجزء الأوَّل، الحديثُ السابعُ والعشرون، صفحة (٥١١)، إمامُنا المجتبى الحسنُ الزكيّ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه: **نَظَرَ إِلَى أُنَاسٍ فِي يَومِ فِطْر** - في عيد الفطر - **يَلْعَبُونَ وَيَضْحَكُون، فَقَالَ لأَصْحَابِه وَالْتَفَتَ إِلَيهِم؛ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ مِضْمَاراً لِخَلْقِه يَسْتَبِقُونَ فِيه بِطَاعَتِه إِلَى رِضوَانِه** - هـٰذه المسابقةُ الأكبر، هل اشتركنا في هـٰذه المسابقة؟ هل نَجحنا فيها؟ المضمارُ هي المسافةُ الَّتي تركضُ فيها خُيولُ السِّباق، وينتهي المضمارُ عندَ غاية المضمار، شهرُ رمضان مضمارٌ إلهيٌ هـٰكذا يَقُول إمامُنا المُجتبى..

الرضوانُ في الكتاب الكريم جاء مَذكُوراً في عددٍ وفيرٍ من الآيات، لكنَّهُ جاء مَذكُوراً بصيغةٍ هي أعلى صِيغ الرضوان في آيةٍ واحدة.

من الآيات الَّتي جاء فيها ذكرُ الرضوان:

الآيةُ الخامسةُ بعدَ العاشرة بعدَ البسملة من سورة آل عمران: ﴿**قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي من تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّه وَاللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَاد**﴾، الرضوانُ بهـٰذا المعنى جاء مَذكُوراً في عددٍ وفيرٍ من الآيات؛ ﴿**وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّه**﴾.

في سورة التوبة، الآية الثانية والسبعين جاء الحديثُ عن أعلى مراتب الرضوان: ﴿**وَعَدَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي من تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّه أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**﴾، الفوزُ العظيمُ في هـٰذا الرضوانُ الأكبر.

هـٰذا الرضوانُ الأكبر أينَ نتلمَّسهُ؟!

نتلمَّسهُ أوَّلاً: في زيارة الصديقة الكُبرى فَاطِمَةُ الَّتي يَرضى اللّهُ لِرضاها، فأعلى درجاتِ رِضا اللّه تَتحقَّقُ في أعلى درجاتِ رِضا فَاطِمَة وهـٰذا هُو الرضوانُ الأكبر، هـٰكذا نَقرأُ في زيارتها:

في (مفاتيح الجنان): **فَإِنَّا نَسْأَلُك** - يَا زَهْرَاء - **إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إِلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا** - لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِما وَآلِهِما - **لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوَلَايَتِك** - الطهارةُ بِوَلايتها ولَيست بأعمالنا..

إشاراتٌ في الزيارة حينما نُسَلِّمُ عليها:

السَّلامُ عَلَيكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَة - الصديقةُ الَّتي تُصَدِّقُ أمرَ ديننا، هٰذه هي الصديقَةُ الَّتي أمرُ الدينِ بِيَدِها هي الَّتي تُصَدِّقُ أمرَ ديننا - **السَّلامُ عَلَيكِ أَيَّتُها الرَّضِيَّةُ المَرْضِيَّة** - هٰذا العنوانُ يُمكنُنا أن نُخاطِبَ بِه زَينَبَ العَقيلة، يُمكننا أن نُخاطِبَ بِه والِدة رَسُول اللّٰه آمنة، يُمكنُنا أن نُخاطِبَ به والدة أمير المؤمنين وأُمَّهات الأئمَّة ووالدة إمامِ زَماننا، ولكنَّ الخِطابَ لِكُلِّ هٰؤلاء الصديقات الطاهرات بِحسَبِ مقامِ كُلٍّ واحدةٍ منهن، المقامُ على الإطلاق من دُونِ قُيُودٍ من دُونِ حُدودٍ هو مقامُ فَاطِمَة، وَهٰذا معنى (يرضَى اللّٰهُ لِرِضَاهَا ويَغضَبُ لِغَضَبِها)، يَرضَى اللّٰه لِرِضاها إنَّهُ الرِضوانُ الأكبر..

إلى أن نقولَ في آخر الزيارة ما يتعلَّقُ بِنا نَحنُ إنَّنا نُريدُ لِرِضانا أن يتعلَّقَ بِرِضَاها: **أَشْهِدُ اللّٰهَ وَرُسُلَهُ وَمَلَائِكَتَه أَنِّي رَاضٍ** - يَا زَهْرَاء - **عَمَّن رَضِيتِ عَنْه سَاخِطٌ عَلَى مَن سَخِطتِ عَلَيه مُتَبَرِئٌ مِمَّن تَبَرَّأتِ مِنْه مُوَالٍ لِمَن وَالَيْتِ مُعَادٍ لِمَن عَادَيتِ مُبْغِضٌ لِمَن أَبْغَضتِ مُحِبٌّ لِمَن أَحْبَبْتِ وَكَفَى باللّٰهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجَازِياً وَمُثِيبَا.**

"أَشْهِدُ اللّٰهَ وَرُسُلَهُ وَمَلَائِكَتَه أَنِّي رَاضٍ عَمَّن رَضِيتِ عَنْه"؛ هٰذه هي المسابقةُ الَّتي يُحدثنا عنها إمامُنا الحَسن المُجتبى: (**إِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ شَهْرَ رَمَضَان مِضْمَاراً لِخَلْقِه يَسْتَبِقُونَ فِيه بِطَاعَتِه إِلَى رِضوَانِه**)..

لَيلَةُ القَدْرِ هِيَ لَيلَةُ القِيمَة ولَيلَةُ القَائِم، التوفيقُ لليلة القَدْر مُقيَّدٌ بِمعرفة فَاطِمَة، تُلاحظونَ أنَّ المضامينَ صارت واضحةً لَديكُم، فهٰذا الدينُ قائمٌ على قِيَمَة وقائم، القِيَمةُ فَاطِمَة، ﴿وَذَلِكَ دِينُ القَيِّمَة﴾، والقائمُ الحُجَّةُ بنُ الحَسَن صَلواتُ اللّٰه على فَاطِمَة وآل فَاطِمَة - **فَسَبَقَ فِيه قَوْمٌ فَفَازُوا** - هَنيئاً لَهُم، فهل نحنُ من هٰؤلاء؟ لقد كُنَّا في مضمارٍ إلهيٍّ - **وَتَخَلَّفَ آخَرُونَ فَخَابُوا، فَالعَجَبُ كُلُّ العَجَبِ مِنَ الضَّاحِكِ اللَّاعِبِ فِي اليَومِ الَّذِي يُثَابُ فِيه المُحْسِنُون وَيَخِيبُ فِيه المُقَصِّرون، وَأَيمُ اللّٰه لَو كُشِفَ الغِطَاء** - لو اطَّلعتُم على الحقائق - **لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِه وَمُسِيءٌ بِإِسَاءَته** - هٰذا الحديثُ وأمثالُهُ هل يحتاجُ منَّا أن نُدقِّق في مَصدرِه أو في سَندِه؟ هل يحتاجُ منَّا أن نُحاوِلَ عَرضَهُ على القُرآن؟! كُلُّ حرفٍ من حُروفِهِ يَصدَحُ بِأَنَّهُ كلامهُم صلواتُ اللّٰه عليهم، ويَتعانقُ بِكُلِّ حُروفه مع كُلِّ حُروف القُرآن..

أقولُ لنفسي وللَّذينَ يُتابِعونَ هٰذا البرنامج لنعرِض أنفُسنا على هٰذا المضمار الإلهيِّ هل نَحنُ من الَّذينَ سَبقوا وفازوا أم نحنُ منَ الَّذينَ تَخلَّفوا فَخَابوا؟ إذا كُنَّا من الفائزينَ فعلينا أن نُحافظَ على فوزِنا، وإذا كُنَّا من الخائبينَ فعلينا أن نُعيدَ النَّظرَ في خَيبَتِنا، بابُ رَحمَتِهم واسعة، وساحَةُ الأمل كبيرةٌ..

كانت مُقدمةً مُوجزةً تتناسبُ معَ العيد.

أعودُ إلى تَتمَّة حديثي الَّذي ما استطعت أن أُتمَّهُ في الحلقة الماضية..

- وصل الكَلامُ إلى العراقِ وأحداثه؛ حيثُ حدَّثتكُم عن الطَّريقِ من الحجاز إلى العراق حتَّى وصلنا إلى عاصمة البَتريّينَ النَّجف، وكانَ الحديثُ عن الشيعة البَتريّينَ في العراق، وعن المراجع البَتريّينَ الأنجاس في النَّجف وكربلاء..

سأنقلُ لَكُم لَقطَتينِ فَقط؛

الحديثُ حديثُ الإجمال، سأنقلُ لَكُم لَقطَتينِ من الَّذينَ سيُعارِضونَ إمامَ زماننا، أين؟ في العراق، لم تُحدثنا الرواياتُ عن مُعارضة لإمامِ زماننا بعد أن يَصلَ إلى العراقِ وبعدَ أن يَستقرّ الحُكمُ المهدويُّ في العراق لم تُحدثنا الروايات عن مُعارضةٍ لإمامِ زماننا في أيِّ مَكانٍ في الأرض إلَّا في هٰذا البلد البَتريّ في بَلد المرجعيَّة الَّتي هي صَمَّامُ الأمانِ لعقائد الضلال وعقائد السَّفاهة والتفاهة..

في (غَيبَة الطوسي)، المتوفَّى سنة ٤٦٠ للهجرة، طَبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/بيروت - لبنان/ الصفحة التاسعة والثمانين بعدَ المئتين، حديثٌ يَشتَملُ على جُملة من المضامين، الحديثُ عن إمامنا الباقرِ صلواتُ اللّٰه عليه: **ثُمَّ لَا يَلبَثُ إِلَّا قَلِيلاً** - إمامُ زماننا صَلواتُ اللّٰه وسلامهُ عليه بعدَ أن يَستقرّ حُكمُهُ في العراقِ وَفي الكُوفَة - **حَتَّى يَخرُجَ عَلَيه مَارِقَةُ المَوَالِي بِرُمَيلَةِ الدَّسْكَرَة عَشَرَةُ آلَاف شِعَارُهُم؛ "يَا عُثْمَان يَا عُثْمَان"** - إنَّهُ عُثمانُ بن عنبسة، هٰؤلاء يُريدونَ إعادةَ مَجده لأنَّ عُثمانَ بن عنبسة السُّفيانيَّ يكونُ قد قُتِلَ في هٰذه المرحلة، ويكونُ الحُكمُ السُّفيانيُّ في الشامِ قد تَبدَّد وأصبحت الشامُ تحتَ سُلطةِ إمامِ زماننا صلواتٌ اللّٰه عليه، ولكنَّ المارقة هٰذه في العراقِ تُريدُ أن تَرفعَ شعارها هٰذا كي تَرفَعَ ذكرَ السُّفياني..

المَوالي ما هُم من العرب، المَوالي قد يكونونَ من الفُرس، قد يكونونَ من التُّرك، قد يكونونَ منَ الكُرْد، الروايةُ تَحدَّثت عن رُمَيلَة الدَّسكرة، في الحقيقة لا توجدُ منطقةٌ في العراقِ بهٰذا الاسم بِحدود علمي لا في الماضي ولا في الحاضر، لكن في شَرقِ بغداد في مُحافظة ديالى هُناكَ منطقةٌ مَعروفةٌ في التأريخ؛ "بالدَّسكرة"، تقعُ قريباً من منطقة المقداديَّة في زَماننا، وفي الحقيقة هٰذه مناطقُ الخوارج في زمانِ أمير المؤمنين، هُنا تَجمَّعَ الخوارج في هٰذه المنطقة، منطقةُ الدَّسكرة موجودةٌ في هٰذه البِقاع، قد لا تُسمَّى في زَماننا بِهٰذا الاسم لكنَّها في زَمن الرواية كانت تُسمَّى بِهٰذا الاسم وهي مَعروفةٌ مُنذُ زمانِ الدولة الساسانيّة الدولة الفارسيّة، مُحافظة ديالى فيها العربُ وفيها غيرُ العرب، فيها الأكرادُ وكثيرونَ هُم، وفيها كذٰلك التُّرك الَّذينَ يُعرفونَ بالتُّركمان في العراق، وفيها كذٰلك أناسٌ كَثيرونَ أصولُهم إيرانيَّةٌ هُم من المناطقِ الحُدوديَّة الإيرانيَّة العراقيّة يعيشونَ في هٰذه البِقاع، المَوالي من هٰؤلاء من الأكراد منَ التُّركمانِ منَ الَّذينَ أصولُهم إيرانيَّةٌ هٰؤلاء هُم الَّذينَ يُصطلَحُ عَليهِم المَوالي، والدَّسكرةُ في هٰذه المناطقِ أيضاً.

- فإمَّا قد وقعَ تَصحيفٌ في الرواية فجاءت هٰكذا؛ "بِرُميلَة الدَّسكرة".

- وإمَّا المرادُ من رُميلة الدَّسكرة هي المنطقةُ المفتوحةُ، لأنَّ رُميلَةَ تَصغيرُ لِرملة، والرَّملةُ هي المساحةُ المفتوحةُ الَّتي تَكثُرُ فيها الرمال، فَرُبَّما الإشارةُ إلى المساحة المُحيطة بِمنطقة الدَّسكَرة..

- **شِعَارُهُم؛ "يَا عُثْمَان يَا عُثْمَان"، فَيَدعُو رَجُلاً منَ المَوالِي** - فَيدعُو رَجُلاً منَ المَوالِي؛ من غَيرِ العَرب، فالعربُ قَليلونَ جِدّاً في جيش الإمام، الرواياتُ هٰكذا أخبَرتنا، أكثرُ جيش الإمام من غَيرِ العرب، وأكثرُ المَوالي في جيشِ الإمامِ هُم الفُرس، الرواياتُ تقول: (فَإِنَّ دَولَتَنا فِيهِم، أحبُّوا العَجَم)، والمرادُ من العَجمِ هُنا الفُرس من خلال الروايات الأخرى الشَّارِحة لهٰذه المضامين، (أحبُّوا العَجَم فَإِنَّ دَولَتَنَا فيهِم).

- **فَيُقَلِّدُهُ سَيفَه** - الإمامُ يُقَلِّدُ هٰذا الرَّجُلَ سيفَهُ إنَّهُ يذهبُ بِسَيف الإمام - **فَيَخرُجُ إِلَيهِم فَيَقتُلُهم حَتَّى لَا يَبْقَى منهُم أَحَد** - إلى آخرِ ما جاء في الرواية، هٰؤلاء مارقةٌ، المَارقةُ هُم الخوارج، أميرُ المؤمنينَ صلواتُ اللّٰه وسلامهُ عليه قَاتَلَ النَّاكثينَ في البصرة، والقاسطينَ في صِفِّين، وقاتَلَ المَارقينَ في النُهروان، النُهروان أين؟ في مُحافظة ديالى، فَلذا كُلُّ القرائنِ تُشيرُ إلى هٰذه المنطقة..

هٰذه خارجةٌ تَخرجُ على إمامِ زَماننا في العراقِ إنَّها آثارُ الفِكر البَتريّ.. ما هٰذه المناطقُ مَناطقُ ديالى من أكثر المناطقِ تَعصُّباً للمرجعيّة البَتريّة في النَّجف، أتحدَّثُ عن الشيعةِ في تلكَ المناطق.

في الجزء الثاني والخمسين من (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ الصفحة الخامسة والأربعين بعدَ الثلاث مئة، حَديثٌ طويلٌ عن إمامنا الجواد صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه، يقولُ إمامُنا أبو جعفرٍ الجواد: **فَبَيْنَا صَاحِبِ هَـذا الأَمْر قَد حَكَمَ بِبَعضِ الأَحْكَام وَتَكَلَّمَ بِبَعضِ السُّنَن إِذْ خَرَجت خَارِجةٌ مِنَ الـمَسْجِد يُرِيدُونَ الخُرُوجَ عَلَيه، فَيَقُولُ لأَصْحَابِه؛ انْطَلِقُوا، فَيَلْحَقُونَهُم فِي التَّمَّارِين** - إنَّهُ سُوقُ التَّمَّارين وهُو قريبٌ جِدَّاً من مَسجد الكُوفَة - **فَيَأتُونَ بِهِم أَسْرَى، فَيَأمُرُ بِهِم فَيُذْبَحُون وَهِي آخِرُ خَارِجَة تَخْرُجُ عَلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَّى اللّهُ عَلَيه وآله** - في العراق وفي الكُوفة أيضاً، كُلُّ هـذا يُمكنُ أن لا يكون إذا استطعنا أن نُنَظِّفَ الواقعَ الشيعيّ العراقيّ من قَذاراتِ مراجع النَّجفِ وكربلاء من قَذاراتِ الـمَذهَب الطُوسيّ، من قذاراتِ الثقافةِ البتريّة.

في (الإرشاد) للمُفيد، توفّي المفيد سنة ٤١٣ للهجرة، طبعةُ مؤسَّسة سعيد بن جُبير، الطبعةُ الأولى - ١٤٢٨ هجري قمري/ قُم المقدَّسة/ صفحة (٥٤٣)، الحديثُ عن جابرٍ الجُعفيّ، عن إمامنا الباقرِ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه: **إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّد ضَرَبَ فَسَاطِيطَ** - الفَساطيط هي الخيامُ الكبيرة - **لِمَن يُعَلِّمُ النَّاسَ القُرآنَ عَلَى مَا أَنْزَلَ اللّه جَلَّ جَلالُهُ، فَأَصْعَبُ مَا يَكُون عَلَى مَن حَفِظَهُ اليَوْم لأَنَّهُ يُخالِفُ فِيه التَّأْلِيف** - قَطعاً الروايةُ لا تُريدُ أن تُعطي عُذراً للنَّاس أن لا يحفظوا القُرآنَ في هـذا الزَّمان، إنَّما تكشفُ لنا عن أمرٍ سيتحقَّقُ ويقعُ في قادم الأيَّام..

الروايةُ تتحدَّثُ عن واقعٍ سيكون وعن حقيقةٍ ستظهرُ على أرض الواقع.

سيكونُ صَعباً جِدَّاً على الَّذينَ يَحفظونَ القُرآنَ ويَتعلَّمونَهُ وفقاً للمنهج البَتريّ، أمَّا الَّذينَ يَحفَظونَ القُرآنَ ويَعرِفونَ قراءة أهل البيت، يَحفظونَ القُرآنَ وِفقاً لقراءة حفص وأمثاله منَ القُرّاء الكَذَّابين ويَحفظونَهُ وِفقاً لقراءة أهل البيت ويَتعلَّمونَ تَفسيرَ أهل البيت فما هُوَ بِصَعبٍ عليهِم، لكنَّهُ سيكونُ في غاية الصُعوبة علَى الَّذينَ تَعلَّموا القُرآنَ وِفقاً للمنهج البَتريِّ القَدر، حفظاً، تلاوةً، قراءةً، تَفسيراً، فَهماً في جميع الاتِّجاهات الَّتي ترتبطُ بالقُرآن ومَعارفه وثَقافَته.

أميرُ المؤمنين صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه كانَ يَقِفُ عندَ مَسجدَ الكُوفةَ أيَّامَ وجوده في الكُوفة ويقول: **كَأَنِّي بِأَبْنَاء العَجَم يَضْرِبُونَ فَسَاطِيطَهُم** -هُنا - **عِندَ مَسْجِدِكُم هَـذا يُعَلِّمونَ أَوْلَادَكُم القُرآنَ كَمَا نَزَل** - كَأنّي بأبناء العَجَ م وليس بأبناء العَرب، الرواياتُ تُخبِرنا عن فَساطيط ستُنصَبُ بِجوارِ مَسجد الكُوفَة، وعن فَساطيط ستُضربُ في داخل مسجد الكُوفَة..

في (غَيبة النُعماني)، المتوفّى سنة ٣٦٠ للهجرة، طبعةُ أنوارِ الهدى/ الطبعة الأولى - قُم المقدَّسة/ الصفحة الثانية والثلاثين بعدَ الثلاث مئة، البابُ الحادي والعشرون، الحديثُ الأوَّل: **بِسنَده** - بسند النُعماني - **عَن إِبْرَاهِيم بنِ عَبد الحَمِيد قَالَ: أَخْبَرَنِي مَن سَمِعَ أَبَا عَبد اللّه** - إنَّهُ صادقُ العترة صلواتُ اللّه عليه - **يَقُول: إِذَا خَرَجَ القَائِمُ خَرَجَ مِن هَـذا الأَمْر** - من هـذا الأَمْر؛ من دينِ عليٍّ وآلِ عليّ - **مَن كَانَ يَرَى أَنَّهُ من أَهْله** - هُو يَعتقدَ أنَّهُ من شيعة عليٍّ وآلِ عليّ ولكنَّهُ سيخرجُ لأنَّهُ سيكونُ مُناصراً للمراجع البتريّين، حكا يةُ بَني إسرائيل دينُ الأنبياء والأوصياء ودينُ الأحبارِ والحَاخامات، الشيعةُ الآن يَدينونَ بِدين الأحبارِ والحاخامات إنَّهُم أحبارُ النَّجفَ وحاخاماتُ كربلاء هُمُ هُمُ، لكنَّ أحبارَ النَّجف وحَاخامات كربلاء ضَحكوا على الشيعة وقالوا لهم هـذا هُو دِينُ العترة - **وَدَخَلَ فيه شبهُ عَبدَة الشَّمْس وَالقَمَر** - دَخَلَ فيه شبهُ عَبدَة الشَّمس والقَمر من كُلِّ الـملَل، الشُّعُوبُ والأُمَمُ ستعتنقُ دينَ القائم، القُرآنُ هُو الَّذي يُصرِّحُ بهـذا: ﴿**إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّه وَالْفَتْحُ** - وماذا بعد؟ - **وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّه أَفْوَاجاً**﴾، إنَّهُم من كُلِّ الأُمَم باستثناء البتريّين اللّعناء، باستثناء العدد الأكبر والأكثر من شيعة العراق ،بإمكانكُم يا شيعة العراق أن تُدركوا أنفُسكم أن تُطهِّروا عُقُولَكُم وقُلوبَكُم من نَجاسات مراجع النَّجف وكربلاء..

بقيّة الشعوبِ لم تَبتلِ بهـذه البليّة الخرائيّة، بليّةُ الشيعة عَظيمةٌ جداً، أئمَّتُنا يقولون: "بَليّتُنا معَ النَّاس عظيمَة - إنَّهُم يتحدَّثونَ عن شيعتهم -بَليّتُنا معَ النَّاس عَظيمة، إنْ دَعوناهُم لَم يُجيبوا - لَم يَستجيبوا لَنَا - وإنْ تَركناهُم ضَلُّوا بِغَيرِنا - وهـذا هُو الَّذي يجري على أرض الواقع.

آخرُ لَقطة أنقُلها لَكُم من أحداث العراق، إنَّها في الكُوفة وفي مسجد الكُوفَة بالتحديد:

في (كمال الدين) للصّدوق، المتوفّى سنة ٣٨١ للهجرة، الجزء الثاني من طبعة مُؤسَّسة شمس الضحى، إيران، صفحة (٤٧٠)، الحديثُ الخامسُ والعشرون: **عَن الـمُفَضَّل بنِ عُمَر، عَن إمامنا الصَّادقِ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى القَائِمِ عَلَيه السَّلام عَلَى مِنْبَر الكُوفَة** - في مَسجد الكُوفَة - **وَحَولَهُ أَصْحَابُهُ ثَلاثُ مئة وَثَلاثَة عَشَرَ رَجُلاً عِدَّةُ أَهْلِ بَدْر وَهُم أَصْحَابُ الأَلْوِيَة** - أصحابُ الألوية يعني أنَّهم القادة - **وَهُم حُكَّامُ اللّه فِي أَرْضه عَلَى خَلْقه** - هـذا اجتماعٌ خاصّ بالقَادَة - **حَتَّى يَستَخْرِجَ من قَبَائِه** - من قَبائه من ثيابه، القَباء هُو الصاية - **كِتَاباً مَخْتُوماً بِخَاتَمِ من ذَهَب عَهْدٌ مَعْهُودٌ مَن رَسُول اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيه وَآله** - يَقرأُ الإمامُ الكتابَ عَلَيهِم - **فَيَجفَلُونَ عَنهُ إِجْفَالَ الغَنَم البَكْم** - أمر عجيب!! - **فَلا يَبْقَى منهُم إِلَّا الوَزِيرُ وَأَحَدَ عَشَرَ نَقيباً** - مَرَّ هـذا علينا حينما يبدأُ الإمامُ بِنبش القَبرين في المدينة يَفرّونَ منه لا يبقى مَعهُ إلَّا الوزير وأحدَ عَشرَ منَ النُقباء - **كَمَا بَقُوا مَعَ مُوسَى بنِ عِمْرَانَ** - تُلاحظون هـذا التطَابُق والتوافُق ما بينَ بني إسرائيل والشيعة وهـذه الأُمَّة - **كَمَا بَقُوا مَعَ مُوسَى بنِ عِمْرَان عَلَيه السَّلام فَيَجُولُونَ فِي الأَرْض فَلا يَجِدونَ عَنهُ مَذْهَباً** - مَذهَباً طَريقاً - **فَيَرجِعونَ إِلَيه** - الإمامُ الصَّادقُ يقول: **وَاللّهِ إِنِّي لأَعْرِفُ الكَلامَ الَّذي يَقُولُهُ لَهُم فَيَكفُرونَ بِه** - بقيةُ الحديث تأتينا في حلقةِ يومِ غدٍ إن شاء اللّهُ تعالى.